السماع يبعث الله ريحًا من تحت العرش فتقع في تلك
الاشجار فتتحرك تلك الاجراس باصوات لو سمعها اهل
الدنيا لماتوا طربًا   فسبحان الله لما ذكر الوعد
والوعيد ذكر ما هو وسيلة للفوز والنجاة من تنزيه
الله تعالى عما لا يليق به والفا للتفريع على ما قبله
فكانه قال اذا صح واتضح عاقبة المطيعين والعاصين
فسبحوا سبحان الله هو خبر بمعنى الامر واطلق
على الصلاة تسبيحًا لانه جزؤها فكانه امر بعبادة
الله من اهل السموات والارض في تلك الاوقات
وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده
في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد
البحر وعنه انه قال من قال حين يصبح وحين
يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم
القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال
او زاد عليه   يعني صلوا انما اقتصر على الصلاة
لانها افضل اعماد الاركان وهي مشتملة على الذكر باللسان
والتصديق بالجنان   اي تدخلون في المساء اشار
بذكر الى ان تمسون وتصبحون تامان وقوله وفيه اي الى
وقوله وفيه اي الصباح   اعتراض اي بين المعطوف
والمعطوف عليه والنكتة في ذكر ان التوفيق للصلاة
نعمة

وقوله مجرورة اي دايمون

نعمة فيطلب الحمد عليها لان الثواب لهم لا له فعليهم ان
يحمدوه لاجل توفيقهم   وقيد اي في العشي وقوله
وفيه اي الظهيرة بمعنى الحين   يخرج الحي من
الميت اي مناسبتها لما قبلها ان الاموات عند الصباح
يخرج من شبه الموت وهو النوم الى شبه الحياة وهو
اليقظة   كالانسان من النطفة او كالعالم من
الجاهل او المومن من الكافر   ومن اياته ان
خلقكم من تراب اي جملة من مبتدا وخبر اي ومن جملة
علامات توحيده وانه يبعثكم خلقكم واختراعكم من
تراب ومن لابتداء الغاية واعلم انه ذكر هنا لفظ من
اياته ست مرات تنتهي عند قوله اذا انتم تخرجون فذكر
فيها ما يتعلق بالانسان ستة اشيا اصلان ولازمان
وعارضان فالاصلان خلقكم وخلق لكم واللازمات
اختلاف الالسن والالوان وهما لازمان لنوع الانسان
والعارضان له منامكم وابتغاؤكم وذكر لذلك فاق ...
ستة ايضا اصلان ولازمان وعارضان فالاصلان
خلق السموات والارض والعارضان يريكم البرق
وينزل من السماء ماء واللازمان في قوله ومن اياته
ان تقوم السماء ثم اذا دعاكم اي ~~ان خلقكم من تراب~~
~~اي خلق كل فرد منكم ... يخرج منه الى الغاية بالتراب~~
~~بحال موته ثم ينتقل منها ... ادم من تراب~~ ثم اذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)